سُئل رحمه الله لم سمي النبي صلى الله عليه وسلم العام التي ماتت فيه خديجة رضي الله عنها وعمه ابو طالب عام الحزن وهو يعلم ان كل حي يموت اجاب تسميته بذلك ليست من حيث موت السيدة خديجة رضي الله عنها فقط بل لما حصل له عليه الصلاة والسلام ولاصحابه من الاذى الشديد من قريش بعد موت ابي طالب كما هو مذكور في كتب السير سُئل عفا الله عنه هل ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وهي مريضة فقال لها يا خديجة اعلمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم ابنت عمران وكلثم اخت اخي موسى وهي التي علمت ابن عمها قارون الكيميا واسية امراة فرعون فقالت اعلمك الله بهذا يا رسول الله قال نعم فاجابته بقولها بالرفا والبنين وما معنى الرفا والبنين اجاب نعم ذكر ذلك ومعنى الرفا والبنين كما قال العلما دعا كان يدعى به في الجاهلية عند التزويج والمراد منه الموافقة والملايمة ماخوذ من قولهم رفات الثوب اي ضممت بعضه الى بعض سُئل رحمه الله هل الروث والبعر والعظم مطعوم الجن او مطعمهم من مطعومنا اجاب روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امرت ان اقرا على اخوانكم من الجن فليقم معي رجل منكم فقمت معه فذهب صلى الله عليه وسلم في بعض نواحي مكة اي باعلاها بالحجون فلما برز خط لي خطا وقال لا تخرج فانك ان خرجت لم تربي ولم اراك الى يوم القيامة ثم انهم تفرقوا عنه صلى الله عليه وسلم فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة ونحن منطلقون فزودنا فقال صلى الله عليه وسلم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد احدكم اوفر ما كان لحما رواه مسلم قوله خط لي خطا اي برجله ومعنى شقتنا اي ارضنا التي نذهب اليها ومعنى فزودنا اي لانفسنا ودوابنا ولعل زادهم وزاد دوابهم كان قد نفذ وفي رواية الا وجد عليه لحمه الذي كان عليه يوم اكل وكل بعر علف لدوابكم وفي رواية عن ابن مسعود ايضا انهم لما سالوه صلى الله عليه وسلم الزاد قال لهم كل عظم عراق ولكم كل روثة خضرة والعراق بضم العين وفتح الراء جمع عرق بفتح العين وسكون الرا العظم الذي اخذ عنه اللحم وقيل هو الذي اخذ عنه

بعض

بعض اللحم فقلت يا رسول الله وما يغني ذلك عنهم فقال صلى الله عليه وسلم انهم لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها يوم اكلت وفي رواية وجدوه اي الروث والبعر شعيرا وهذه الرواية تدل على ان الروث مطعوم دوابهم ويوافقه ما جاء ان الشعير يعود خضرا لدوابهم وفي رواية لابي نعيم ان الروث يعود لهم تمرا وهي تدل على ان الروث من مطعومهم قالوا وقوله صلى الله عليه وسلم الا وجدوا عليه لحمه يوم اكل يدل على ان المراد عظم المذكاة بدليل ذكر اسم الله عليه فلا ياكلون ما لم يذكر اسم الله عليه من عظم اي وكذا من طعام الانس سرقة كما جا في بعض الاخبار ولكن في رواية عن ابي داود كل عظم لم يذكر اسم الله عليه قال السهيلي واكثر الاحاديث تدل على بعض رواية ابي داود وقال بعض العلما رواية ذكر اسم الله عليه في حق الجن المومنين ورواية لم يذكر اسم الله عليه في حق الشياطين منهم وهذا قول صحيح تعضده الاحاديث انتهى وجمع ابن حجر الهيثمي بين الروايات المذكورة بان الروث تارة يكون علفا لدوابهم وتارة يكون طعاما لهم لانفسهم وروي انه صلى الله عليه وسلم لما ذكر لهم العظم والروث قالوا يا رسول الله ان الناس يقذرونهما علينا فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله فلا يستنجين احدكم اذا خرج من الخلا بعظم ولا بعرة ولا روثة لانه زاد اخوانكم من الجن ومثل الاستنجا بالعظم والروث حرقهما والبول والتغوط عليهما ومنه يعلم ان مرادهم بالتقذير التنجيس لا ما يشمل لا ما يشمل التقذير بالطاهر كالبصاق والمخاط وعن جابر بن عبد الله قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امشي اذ جات حية فقالت الي حية وادنت فاها من اذنه صلى الله عليه وسلم كانها تناجيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت فقال جابر رضي الله عنه فسالته فاخبرني انه رجل من الجن وانه قال له مر امتك لا يستنجوا بالروث ولا بالرمة لان الله تعالى جعل لنا في ذلك رزقا والرمة العظم ولعل الجني لم يبلغه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال القسطلاني في المواهب وفي هذا رد على من زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب وانما يتغذون

Copyright © King Saud University